الجراح الإنسان يداوي قلب والد عائشة

بقلم: سعد الجنفاوي الشمري

خلف الشمري الوكيل اول ضابط وابن المؤسسة العسكرية لـ 37 عاما انقضت في سلاح الجو الكويتي. تشرف فيها بان يكون خادما تحت علم الكويت مقدما روحه فداء لتراب هذا الوطن. كل مرؤوسيه يشيدون بانضباطه، وكل زملائه يتغنون بأخلاقه الدمثة وروحه المتسامحة النقية. خرج من الدنيا بهدية ربانية هي «عائشة» ذات العشرين ربيعا، فباتت هي قلبه النابض وشريان دمه ونديم وحدته. يتكئ عليها عند وجعه، ويلقي اثقالا من الحمل عليها فتبعثرها وتذيبها لتعود ابتسامته المشرقة.

عائشة اليوم، ليست عائشة الأمس. لم تعد المتلقي لأوجاع حبيبها، اضحت مكبلة الا من رحمة الله. عائشة اليوم قائمة تترقب عطف من بيده ملكوت السموات والأرض، سخرت روحها وبدنها لله سبحانه تتضرع اليه بإذلال شديد ان يرفع البلاء عن قمرها الذي تخشى ان يغيب. عائشة تتنفس «خلف»، وليس غير خلف الراقد على سرير المرض في العناية المركزة في مستشفى الجهراء بعد اصابته بجلطة في القلب أفقدته كل شيء الا من التنفس الاصطناعي.

عائشة الهائمة صباحا ومساء بين أروقة المستشفى حاملة المصحف الشريف تتلو قوله سبحانه (واذا مرضت فهو يشفين). اقصى طموحها ان يرمقها حبيبها ولو بنظرة من وراء زجاج الغرفة المحشورة بالأجهزة، ستشعر حينئذ بان الدنيا حيزت لها.

من يملك قوة الفولاذ سينصهر حتما بمجرد إلقاء نظرة على عائشة التي ما بارحت المشفى محدقة عينيها على غرفة 7 في العناية المركزة للقلب. هذا المشهد المؤلم استنهض الخيرين بتفعيل الواجب الإنساني، في احداث محاولة للمساهمة في علاجه خارج البلاد.

لكن هناك مشكلة، من بيده قرار نقله للعلاج خارج الكويت هو نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ خالد الجراح الصباح الذي يمضي اجازة خاصة خارج البلاد. فكيف السبيل اليه؟ انما بفضل الله ثم بجهد القريبين منه تواصلوا معه وشرحوا له الحالة الصعبة لرجل من رجاله الأوفياء. جاء الرد مكتوبا يسابق سرعة الضوء، في اقل من 20 ثانية بالموافقة على نقله للعلاج في الخارج مستشعرا قوله سبحانه (ومن أحياها فكأنما احيا الناس جميعا ـ المائدة: 32).

عائشة اول من تلقف الخبر ـ التي كانت تدرك تماما ان الكويت وفية لمن بذل لها الوفاء ـ زاد انهمار دموعها التي لم تتوقف، لكن هذه المرة فرحا بالموقف الإنساني الكبير من الشيخ الإنسان.

المقدم وائل الفريح

على الجانب الآخر، اصدر رأس المؤسسة العسكرية توجيها للمقدم وائل الفريح بانجاز متطلبات العلاج، وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي حول الفريح المكتب الى ما يشبه غرفة العمليات، ليس لإعلان حرب، انما تنفيذا لتوجيه انساني. فلم ينقض ذاك النهار الا والأوراق أحيلت على اللجنة لإعداد خطاب العلاج.

الشيخ خالد الجراح العسكري المنضبط، الصارم، الدؤوب، لا يعرف عنه الكثير جوانب انسانية تخلق بها. يروي القريبون منه محافظته الشديدة على الصلاة، لاسيما صلاة الفجر التي لم يبزغ شمسها دون ان يكون ادى فريضتها.

الشيخ خالد هو من عزز من القوات المسلحة بفتح باب الالتحاق بشرف الخدمة العسكرية لأبناء الكويت. وهو من تنازل للحكومة عن ارض المطلاع لإنشاء عشرات الآلاف من الوحدات السكنية. وهو من اضاف شرائح جديدة من اسر الشهداء العسكريين والعسكريين الذين انتهت خدمتهم لأداء مناسك الحج، مكملا مسيرة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الانسانية في جميع مرافق القوات المسلحة.

عائشة لاتزال فرحتها بعلاج والدها منقوصة بسبب انتهاء صلاحية جواز والدها. ولن تكون هذه معضلة كبيرة، مادام الشيخ مازن الجراح الوكيل المساعد في وزارة الداخلية يقود ادارة الجوازات ووثائق السفر.

عائشة التي لا اخوة او اخوات يواسونها او يشدون من عضدها، لا غنى لها عن دعائكم في جوف الليل وفي سجودكم ان يمن الله على ترياقها بالشفاء العاجل.

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ خالد الجراح

باقة ورد من الجراح إلى الوكيل أول ضابط خلف الشمري

الوكيل أول ضابط خلف الشمري يرقد على سرير المرض

يا بعد حيي

عدد من شعراء الوطن تغنوا في مناقب وانجازات الشيخ خالد الجراح، ليس تزلفا او تملقا، انما تلمسا للواقع. يستاهل بعد حيي

ياخالد الجراح حطيت... عنوان
عنوان واضح فيه كل... النياشين
ضفيت ابناء الوطن بين... الاحضان
وفتحت ابواب الفرج... للضعيفين
● **فرج المسفر الصبحي**

بيض الله وجهك يا وزير الدفاع
اكتسبت المدايح واكتسبت الأجر
يا عسى الأجر يكتب لك بغير انقطاع
اجر من باعوا الانفس بغزوة بدر
● **ذيب الشمري**

والشكر لله ثم لرجل الدفاع
خالد الجراح للعليا كسب
يبذل لداره بكل المستطاع
نشأته بين المناصب والرتب
● **عبيد العجلاني**

هو خالد الجراح يا رمز الاقدام
وافي ومخلص بالوفاء والتمامي
مبروك انجازك وفعلك لقدام
في ظل توجيهات صقر قطامي
● **عبدالعزيز الفدغوش**

مبادرة إنسانية

في مبادرة إنسانية من نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ خالد الجراح المتواجد حاليا خارج البلاد، قام بتكليف لجنة العلاج بالخارج بزيارة المريض خلف الشمري وعيادته في المستشفى للاطمئنان على صحته، حيث قدموا له باقة ورد باسم الوزير الجراح.

استغرب تصريح الأثري بأن شهاداتها سليمة قانونياً

الرفاعي: شهادات الجامعة الأمريكية في أثينا وهمية ولا أساس لوجودها

ثامر السليم

تساءل نائب رئيس رابطة اعضاء هيئة التدريس سابقا د.هاشم الرفاعي عن حقيقة قيام مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي التدريب باعتماد الجامعة المزيفة التي تسمى بالجامعة الأمريكية في اثينا.

وأضاف أن الأثري أدلى بتصريح خطير وعواقبه وخيمة على ما يدور على الساحة الآن من محاولة اكثر من 300 طالب خريج من هذه الجامعة المزعومة والزائفة برغبتهم في اعتماد شهاداتهم من هذه الجامعة المزيفة التي بالأصل ليس لها وجود على أرض اليونان بشهادة وزارة التربية والتعليم اليونانية.

ولفت قائلا الى أن الاثري قال انه فيما يخص شهادات اثينا لا استطيع التحدث عنها الآن لاننا اذا رجعنا تاريخيا فسنجد الكتب التي قامت بالابتعاث تمت بطرق رسمية وهناك خطابات من قبل الملاحق الثقافية والوزارات المعنية وتم الابتعاث اليها في ذلك الوقت، وبناء عليها تم اعتماد شهاداتهم بقرارات وزارية من قبل وزيرة التربية السابقة نورية الصبيح، موضحا ان تداعيات تقرير ديوان المحاسبة في هذا الشأن تم الرد عليها من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بخصوص الشهادات العلمية.

وقال الرفاعي انه في سنة 2008 تقدم الوكيل أو المندوب لهذه الجامعة المزيفة والذي يعمل عضو هيئة تدريب بالتطبيقي

د.هاشم الرفاعي

د.احمد الاثري

إذا فتح باب التحقيق في شهادات أثينا بـ «التطبيقي» فسيجلس قياديون في منازلهم

وزارة التربية اليونانية ذكرت أن هذه الجامعة لم تحصل على رخصة عمل وتمت مصادرة لوحاتها وأختامها

الإنتربول اليوني يلاحق مدير هذه الجامعة الزائفة

مع مدير هذه الجامعة الزائفة الجامعة الأميركية بأثينا ويدعى كانيلوبولس يوناني الجنسية وهو ملاحق من قبل الإنتربول اليوناني وكذلك مع أحد أعضاء مجلس الأمة السابقين ومعهم عضو هيئة تدريس بأحد اقسام كلية الدراسات التجارية إلى مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب آنذاك لبحث اعتماد هذه الجامعة الزائفة والتي تسمى الجامعة الأمريكية في اثينا حيث كان د. أحمد الأثري يشغل آنذاك منصب مدير إدارة البعثات بالتطبيقي، وقام المدعو كانيلوبولس بعرض أوراقه الزائفة لهذه الجامعة مع تقديم بروشورات وصور زائفة وما هي إلا أيام قليلة على المقابلة وبعدها تم اعتمادها.

وتساءل الرفاعي كيف تم اعتماد هذه الجامعة وما هي الأسس العلمية التي بني عليها الاعتماد وما هي الدراسات التحليلية والمعايير الأكاديمية التي تمت من قبل إدارة الهيئة أو إدارة البعثات للتأكد من مدى مصداقية وجودها من عدمه في اليونان؟

واضاف انه تأكيدا على ذلك فقد جاء بتقرير وزارة التربية والتعليم اليونانية عن هذه الجامعة أنها لم تحصل على رخصة عمل وتدعي أنها فرع للجامعة الأميركية بأثينا على خلاف الحقيقة وتمت مصادرة لوحاتها واختامها.

وبين ان التوصيات بتقرير اللجنة المشكلة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي بالكويت لفحص هذه الجامعة وتقييم الوضع الحقيقي لهذه الجامعة اتضح أنها جامعة زائفة وهي مجرد مكتب لبيع الشهادات العلمية، إذ ليس هناك طلبة يتابعون الدراسة فعليا، ولا توجد فصول دراسية أو مختبرات وفقا للمعايير الأكاديمية المعتمدة، فضلا عن الحكم الصادر والنهائي والقاطع من قبل محكمة التمييز برفض قاطع لهذه القضية التي تقدم بها أحد الطلبة الخريجين من هذه الجامعة من خلال ما تم تقديمه من خلال التقرير السابق ذكره عن هذه الجامعة.

وأكد الرفاعي ان تقرير ديوان المحاسبة جاء بأهم الملاحظات فيما يخص جامعة أثينا حيث أسفر فحص ومراجعة الديوان لحسابات وسجلات الهيئة وشؤون التوظف للسنة المالية عن 2012:1/2013 تحميل ميزانية الهيئة تكلفة بعثات دراسية لجامعة تفتقد للمعايير: وقد تبين من الفحص والمراجعة قيام الهيئة بتحميل ميزانيتها مبالغ نظير إيفاد بعض الطلبة للحصول على شهادة الدكتوراه من الجامعة الأمريكية في أثينا، وحسبما تضمنه تقرير وزارة التعليم العالي عن هذه الجامعة حيث وصفت «بأنها مجرد مكتب لبيع الشهادات العلمية، اذ ليس هناك طلبة يتابعون الدراسة فعليا، ولا توجد فصول دراسية أو مختبرات وفقا للمعايير الأكاديمية المعتمدة فهي جامعة زائفة»، بالإضافة إلى قيام الهيئة بصرف مكافآت تشجيعية لاختصارهم فترة الدراسة للحصول على الدكتوراه وأورد الديوان أمثلة على ذلك.

كما شدد الديوان على ضرورة تحديد المسؤولية حيال ذلك وتحديد تكلفة كل طالب وحصر الحالات المماثلة وعرض الطلبة الخريجين من هذه الجامعة على لجنة الاعتماد الأكاديمي واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المتسببين وموافاة الديوان بكل الإجراءات القانونية التي تتم.

وقال الرفاعي انه بعد هذه الادانات الواضحة يخرج مدير عام الهيئة د. احمد الاثري ويدعي أن شهادات الجامعة الأمريكية بأثينا سليمة قانونيا. متسائلا ما هي المستندات التي قامت إدارة الهيئة بتقديمها إلى ديوان المحاسبة للرد على ملاحظاتها عن هذه الجامعة والتي تم اعتمادها من قبل ديوان المحاسبة، مضيفا: ألا يستحق ذلك أن يساءل ديوان المحاسبة عن السكوت عن هذه الملاحظة علما بأن جميع المستندات والأحكام القضائية أكدت عدم وجود تلك الجامعة الزائفة.

لافتا الى انه اذا فتح باب التحقيق في شهادات تلك الجامعة بـ «التطبيقي» فان قياديين سيجلسون في منازلهم.

«التربية الفنية» بـ «الأساسية» يفوض «الدراسات التجارية» بالمقررات الدراسية

ثامر السليم

علمت «الأنباء» من مصادر مطلعة في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ان قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية قام بتفويض مقررات القسم لكلية الدراسات التجارية بعد تخليه عن حق من حقوقه عبر اسناد مقرر «فنون تشكيلية» التي يتم تدريسها لطلبة كلية الدراسات التجارية بعد الساعة الـ 1 ظهرا.

واشارت المصادر الى انه منذ سنوات وقسم التربية الفنية يقوم بطرح الشعب المقرر تدريسها لكلية الدراسات التجارية ليقوم الطالبات بالتسجيل فيها، لافتة الى ان رئيسة قسم التربية الفنية تخلت عن حق اصيل لها وقامت بالسماح لكلية الدراسات التجارية بطرح المقررات دون الرجوع الى القسم.

وتساءلت المصادر: هل ميزانية تلك الشعب الدراسية تم تحميلها قسم التربية الفنية ام كلية الدراسات التجارية؟ مستغربة من استبعاد تدريس مقرر «فنون تشكيلية» لمتدربات قسم التربية الفنية اللاتي هن احق بها من غيرهن.

يذكر ان «الأنباء» قد اثارت تحت عنوان (رئيسة «التربية الفنية» تمنع أعضاء هيئة التدريب من التدريس) في وقت سابق وعدم اتاحتها المجال لعدد من مدربات الكليات للتدريس، على الرغم من وجود قرار من مدير عام التطبيقي د.احمد الأثري ومجلس الإدارة يسمح لهن بالتدريس، وذلك من خلال الاستعانة بخبراتهن وفق شروط محددة.

عاملات كافتيريا «التربية» بحاجة إلى النظافة

ثامر السليم

عمال مطاعم كافتيريا الشريعة والتربية طالبات يسطرون فصلا جديدا من التدهور الغذائي، وعلاوة على تردي الخدمات المقدمة في الكافتيريا فوجئت طالبة بكلية الشريعة عندما رأت عاملة بدورة المياه ترتدي (قلافز) وملابس الطبخ التي تستخدمها لتقديم الوجبات الغذائية للطالبات.

وقالت طالبة لـ «الأنباء» لم أصدق ما رأيته، انصدمت من رؤية عاملة بالكافتيريا لدينا وهي داخل دورة المياه، ولم تستبدل الـ «قلافز» ولا لباس الطبخ عند خروجها من دورة المياه، متسائلة كيف تأكل الطالبات من يدي هذه العاملة وهي ترتدي لباس طبخ وقلافز متسخ؟. وأكدت الطالبة ان هذه الحادثة تتكرر من العاملات بالكافتيريا ولكن لا حياة لمن تنادي، ونرجو من المسؤولين بالكلية التدخل للحفاظ على صحة الطالبات ونظافة الطعام.

عاملة بالكافيتريا داخل دورة المياه